يا باقر العلم يا من صدره بحر بامواج الفتاوي يدفع
لما قرنت العلم بالعمل الذي اعمال كل تقي اليه ترجع
فعرفت ما عرف الايمة قادما وسلكت ما السلف الافاضل تتبع
فقت المناصب والغرور بزينة تالله ما فيها لغيرك مطمع
فليهن ما اوتيته فاشفع لنا يوم الحساب غدا فانت مشفع
وبواحد الفقرا قمت فما الذي من راحة الشعرا قل لي تمنع
حرس الاله بك الزمان واهله وبقيت ما بقيت نجوم تطلع

ولـه كرامات منها ما حكاه لنا الفقيه عثمن بن حسين الاهدل انه قال يوم دخلت العرب النجري المراوعة لقيت الفقيه احمد في الشارع عند منزله فقال لي يا فقيه ما قال ابن حجر فالهمني الله قول ابن حجر في اصحاب الفيل وانت يا زمرة الاحباش فانقسم قال فاشار الفقيه بلحافه وضرب بطرفه قايلا وانت يا زمرة الاحباش فانقسم فانقسمت العرب وانهزموا من ساعتهم توفي بشوال سنة ثلاث وثماني مائة وله ماثر حسنة كثيرة وذرية مباركون واولاده لصلبه محمد وعمر وعثمن ويحيي وكان محمد اكبرهم وابركهم حكى عن الفقيه محمد بن اسمعيل المكدش انه قال لبعض بني الاهدل الفقيه احمد بن عمر بركتكم وولده سعدكم وكان محمد رحمه الله وصولا للرحم متحملا عن اهله تكاليف الدولة والعرب وكانوا في زمانه كما قيل في غيره من الفضلا

تلك بنات المخاض راتعة والعود في كوره وفي قتبه

توفي في حيوة ابيه في آخر عشر المائة الثامنة واخوه عمر توفي بعده وكان من الصالحين واما عثمن فتوفي بعد عمه بمدة ويحيي بعد عثمن بمدة ومن اولاد محمد احمد ويحيي فاحمد اكبرهم وكان خيرا له مكارم واحسان الى الارحام وغيرهم وتوفي ليلة الجمعة في المحرم سنة سبع وعشرين وثماني مائة ودفن عند ابيه واجداده واما عمر فهو حي الى الآن تفقه على ابن ادم الزيلعي وابن الاديب وهو صالح ناسك متبصر في العلم عارف بالسلوك وله ولد متصوف متفقه عارف بالنحو ويخطب يوم الجمعة اوعمه ابرهيم ولعمر ولد اسمه عبد الله صالح ناسك ايضا وليحيي ولد فقيه صالح امه من بني العلوي المذكورين في اهل زبيد تفقه بابن الاحمر وقرا في الحديث على الضجاعي وغيره ممن ورد زبيد وحقق الفقه وشيء من التفسير والحديث وهو مشارك في فنون وقد قرا علي بعض مصنفاتي [illegible] الله من فضله امين ثم انتقل من زبيد الى اهله بالمراوعة يدرس ويدرس حتى توفي بها لنيف وثلاثين وثماني مائة وله اخ اسمه عمر بن يحيى تفقه قليلا وصحب الشيخ الصالح علي بن عمر القرشي المذكور في اهل القرشية وتزوج بابنة الشيخ واولدها واقام بعده بالاوج في ساحل حيس ولعثمن اولاد اخيار منهم عمر ومحمد وجماعة آخرون اخيار فضلا واما علي بن عمر فله ذرية موجودون ايضا واما ابو القسم بن عمر الكبير فكان صاحب كرامات

الاحباش
الاحساب

اخذ

اخذ اليد عن عمه ابي بكر بن الشيخ الكبير واليه كانت الاشارة بالنصب والتحكيم بعد عمه ابي بكر ثم الى ولده الفقيه العالم المعمر ابي بكر بن ابي القسم عمر بابكر بن مولده في اول المائة الثامنة في المحرم بقرب وفاة عم ابيه الشيخ الكبير ابي بكر بن علي وامه من بني المشولي من اهل اللامية تفقه وتعبد وصحب الشيخ محمد النهاري الاتي ذكره في نواحي المهجم وسياتي ذكر اخذه لليد عنه بعد اخذه من ابيه ان شا الله تعالى وصحب الفقيه ابا بكر بن ابي حربة ايضا وتوفي في اول المائة التاسعة في المحرم وله كرامات كثيرة منها ما حكى الثقة وكان معه يعلم الصبيان في المسجد فقال كان الفقيه ابو بكر عندي في المسجد يدرس القران بعد العصر وثوبه على راسه فبينا هو يدرس اذ جعل يقول ابن تبوك الشيرة عد الوادي شايصبح عبار والخبت فيه الغيث قال الحلم ونحن في شدة الحر والرياح فقلت في نفسي لعل هذا الشيخ اختل عقله وينبغي ان يحجب فاصبح السيل والمطر كما قال ومنها انه لما مات الفقيه محمد بن احمد بن عمر المذكور كان عليه دين كثير نحو ستة عشر الف دينار فشكى ولده احمد الى الفقيه ابي بكر هذا فقال الله الله هذا دين كثير ثم سكت عنه ساعة وهو يتلو القران ثم قال قل حلله اي بالحا المهملة من الحل ضد الربط فقال له حلله فقال حللته باذن الله تعالى ثم اغرس عطبا في الوادي فغرس عطبا فقضى الله ذلك الدين منه هذا مختصر الحكاية والله اعلم

قال

قلت وكان لي به مجالسة واستفاده وله بي عناية وعليه قرات عقيدة اليافعي المنظومة في خمسة عشر بيتا من جملة قصيدته الطويلة الملقبة بشمس الايمان وكنت اكررها عليه وكان يقول لي انا فقيه امام ونحن مقلدون وكانت الاشارة بعده بالنصب والتحكيم الى ولده الفقيه الصالح ابي القسم وهو حي الى سنة احدى وثلثين وقد لزم بيته للكبر وتاتيه الزوار كثيرا وهو ممن يلتمس دعاوه وبركته توفي اخر جمعة من المحرم سنة اربع وثلاثين وثماني مائة وقد قارب تسعين سنة وقد اخذت يد التصوف من والده ابي بكر ثم اخذت منه وتضيفني شيخا وكان له بي عناية وحسن مراعاة جزاه الله عني خيرا ولابي القسم ذرية اخيار الاشارة فيهم الى الفقيه عمر واما الشيخ ابو بكر بن علي الكبير الاهدل فكان له ستة اولاد اعقب منهم خمسة وهم محمد واحمد وعلي وعثمن وعبد الرحمن فعثمن ذريته سعيد وعمر وعلي ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن وابو القسم وموسى واما احمد فمن ذريته المذاكرة وبنوا [illegible] وبنو تكليم والفقيه عثمن بن حسين بن احمد ومن ذرية محمد بنو احمد كانت امراة صالحة [illegible] الفضل بالحكمة الافضل [illegible] رضعته وقد قدمت امه لزيارة الشيخ علي الاهدل ومن ذريته بنو المنشد وبنو الاعضب وبنو القاط ومن ذرية عبد الرحمن [illegible] والدارية والفقيه محمد بن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن كان محمد المذكور فقيها عارفا [illegible] يقاضي في الاحكام في قريتهم وله كلمة مسموعة في الامر بالمعروف والنهي

Copyright © King Saud University